

# أسباب لجعل الخدمات القانونية مركزية فى الإستجابة القائمة على الحقوق لفيروس نقص المناعة البشري

# 10



1 بسبب أن إعلام الناس بحقوقهم مع الفشل في توفير طرق التوصل إلى هذه الحقوق قد يحدث نتائج عكسية، كما أنه قد يزيد من عبء المجتمعات المتضررة.

فهناك برامج عديدة تتضمن تعليم حقوق الإنسان للأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشري و الفئات الرئيسية الأكثر تعرضا للإصابة. نحن بحاجة أيضا إلى طرح سبل ملموسة وعملية ومعقولة لمعالجة إنتهاكات حقوق الإنسان التي يواجهها المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشري و الفئات الرئيسية الأكثر تعرضا للإصابة.

2 بسبب أن الإصلاح القانوني هو هدف طويل المدى، بينما يمكن للخدمات القانونية أن تحسن حياة الأفراد فى الوقت الحالى.

حتى في البيئة التشريعية العدائية، فإنه يمكن للمحامين الحصول علي نتائج أفضل لموكليهم مما يمكن الحصول عليه إذا تُرك الموكلين للتعامل بمفردهم مع أرباب العمل أو أصحاب الممتلكات أو الهيئات الصحية أو القطاعات القانونية. يمكن للمحامين التدخل لدى الشرطة والسلطات العامة الأخرى لتحقيق تغييرات في طرق تنفيذ القوانين، مثل الإرشادات التوجيهية للسلطة التقديرية في إصدار الأحكام.

3 بسبب أن إتخاذ الإجراءات القانونية تمكن الأفراد من خلالها التأكيد على حقهم في الإعراف في كل مكان بوصفه شخصا أمام القانون.

فمهما كانت النتيجة، فإن الدعم القانوني يمكن الأشخاص و المجموعات من فهم السياق القانوني الذي يعيشون فيه. كما أن مناهج التعزيز القانوني تؤيد الكرامة و إحترام الذات، و اللذان لهما فوائد صحية و إجتماعية أخرى.

4 بسبب أن المحامين والمساعدين القانونيين يمكنهم استخدام طرق قانونية و غير قانونية عديدة لحل المشاكل، بما في ذلك العمل مع النظم القانونية التقليدية وقادة المجتمع.

نظم العدالة الرسمية قد تكون بطيئة، مكلفة و غير متوقعة. فيمكن للمحامين والمساعدين القانونيين استخدام آليات بديلة لتسوية النزاعات و يمكنهم تدعيم اللجوء إلى الهياكل القانونية التقليدية مثال التعامل مع قادة المجتمع.

5 بسبب أن الإجراءات القانونية تتطلب من جميع الأطراف عرض قضاياهم فى منتدى مفتوح و منظم.

فكثير من القضايا مثل التمييز في العمل و الرعاية الصحية قد تكون معقدة. فان أرباب العمل (مثال: المطاعم و شركات الطيران) قد يشكون من أشياء مثل سلامة العملاء و ما قد يفضلونه. العاملین بالصحة يشكون من عجز في المواد الأساسية مثل أدوات التعقيم و قفازات اللاتيكس التي تمنع العدوى بمكان العمل. الإجراءات القانونية تجيز الدراسة المفتوحة لهذه المتطلبات كما قد تسمح بمناقشة السياسات العامة و ما يخص الصحة العامة أيضا.

6

بسبب أن الخدمات القانونية قد توفر قاعدة معلومات عن الدعاوى ونتائجها مما قد يحسن من الإصلاح التشريعي و السياسي.

الإصلاح التشريعي و السياسي يجب أن يكون مبني علي الواقع المحلي بجانب القانون الدولي وأفضل الممارسات. الخدمات القانونية يمكنها جمع المعلومات عن الدعاوى و عن النتائج و توفيرها لصانعي السياسات، مما يساعد مسار الإصلاح القانوني.

7

بسبب أن إدخال المهنة القانونية و المحاكم في تسوية القضايا و النزاعات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشري يعزز من حكم القانون و الحكم الجيد بشكل عام.

في سياق ضعف حكم القانون، قد يكون الإحتجاج العلني هو السبيل الوحيد للفت إنتباه الحكومات للقضايا المصيرية. تعزيز قدرة المهنة القانونية و المحاكم علي إتخاذ قرارات سليمة في القضايا المتصلة بفيروس نقص المناعة البشري يساعد أيضا علي التوافق الإجتماعي.

8

بسبب أن الخدمات القانونية يمكن أن تقدم بطرق عديدة بما في ذلك إشراك طلاب القانون، المستشارين الأقران و المساعدين القانونيين و المعلمين المجتمعيين كمرجع.

حزمة الأدوات: رفع مستوى الخدمات القانونية المتصلة بفيروس نقص المناعة البشري (المنظمة الدولية لقانون التنمية، برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2009)، تحدد ثمان طرق مختلفة و التي من خلالها يتم توفير الخدمات القانونية المتصلة بفيروس نقص المناعة البشري في مختلف السياقات و البلدان. إن العمل مع طلاب القانون، بصفة خاصة، يعمل على بناء قدرات المحامين و القادة الإجتماعيين في المستقبل للتصدي لفيروس نقص المناعة البشري من خلال النهج القائم على الحقوق.

9

بسبب أن إدخال القضايا القانونية المتصلة بفيروس نقص المناعة البشري في البرامج الحالية للوصول إلى العدالة و الدعم القانوني يساعد علي تعميم الإستجابة لفيروس نقص المناعة البشري لتحقيق الإستدامة على المدى البعيد.

بالرغم من أن العيادات القانونية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشري قد تكون مناسبة في بعض السياقات، إلا أن توسيع النطاق يمكن الوصول إليه من خلال دمج الإهتمامات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري في تعميم برامج المساعدة القانونية.

10

بسبب أن التحديات القانونية بجانب التعبئة الإجتماعية قد يحققا الإصلاح السياسي و تثقيف المجتمعات المحلية في السبل التي يمكن أن يكون لها تأثير كبير على الصعيد الوطني و حتى على المستوى العالمي.

إن الثورة التي حدثت في تسعير الدواء في الدول النامية علي مدار العقد الماضي كانت مدفوعة على حد كبير بالتقاضي الإستراتيجي في جنوب إفريقيا. فليست فقط أسعار الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية هي التي انخفضت، ولكن أيضا تسعير الأدوية لأمراض أخرى ذات أهمية للصحة العامة في البلدان النامية هي الآن قيد البحث و الدراسة. فذلك يعد بمثابة مساهمة ضخمة في مجالات الصحة و التنمية العالمية.